[421] حمران بن أعين، عن جعيد الهمداني، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، قال: سألته: بأي حكم تحكمون ؟ قال: حكم آل داود، فإن أعيانا شئ تلقانا به روح القدس. * الأصل: 5 - أحمد بن مهران (رحمه ا) عن محمد بن علي، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي قال: قلت لأبي عبد ا (عليه السلام): ما منزلة الأئمة ؟ قال: كمنزلة ذي القرنين وكمنزلة يوشع وكمنزلة آصف صاحب سليمان، قال: فبما تحكمون ؟ قال: بحكم ا وحكم آل داود وحكم محمد (صلى ا عليه وآله) ويتلقانا به روح القدس. * الشرح: قوله (قال كمنزلة ذي القرنين) وجه التشبيه إما الوصية أو العلم والقرب والرفعة وليس الغرض منه إلحاق الناقص بالكامل لأنهم (عليهم السلام) أعلم وأقرب وشأنهم أرفع وأجل بل الغرض منه هو الإلحاق بالمعروفين بالعلم والقرب والرفعة في الصدر الأول، وبالجملة لا يجب أن يكون الوجه في المشبه به أقوى لجواز أن يكون مشهورا مسلم الثبوت له عند المخاطب، وقد مر توضيح ذلك في باب أن الأئمة (عليهم السلام) بمن يشبهون ممن مضى. قوله (بحكم ا وحكم آل داود وحكم محمد (صلى ا عليه وآله)) لعل المراد بحكم محمد (صلى ا عليه وآله) الحكم بظاهر الشريعة وبحكم ا أو حكم داود الحكم بباطنها وهو الحكم بالواقع وبما يلقي إليهم روح القدس وفيه دلالة على ما أشرنا إليه من أن القائم قد يحكم بحكم داود لا دائما كما أن داود قد كان يحكم به لا دائما، فليتأمل. _____